الجمهورية التونسية
REPUBLIQUE TUNISIENNE
وزارة الشؤون الثقافية
MINISTERE DES AFFAIRES CULTURELLES
CNCI
المركز الوطني للسينما والصورة
Centre National du Cinéma et de l'Image
أيام قرطاج السينمائية
Journées Cinématographiques de Carthage
Carthage Film Festival
2022

الدورة 33 - العدد السابع - الجمعة 4 نوفمبر 2022

يومية الأيام

سينما الشارع (سيني فوت)

السينما تؤرّخ لأمجاد الرياضة والأيام تحتفي بالمنتخب الوطني على طريقتها

"شرف" للمصري سمير نصر بين الشعبي والملكي رحلة تنازلات

بطاقة
سينما الطفل بذرة للمستقبل

بقلم ليلى بورقعة

هي عيون الطفولة التي تنعكس عليها مرايا السينما، فتتحوّل الحياة إلى لوحة من الألوان. ولعلّ من أروع الصور التي تعلق بالذاكرة هي صورة أطفال يتطلعون إلى شاشة الأفلام بمنتهى البراءة والدهشة والفرح. وحتى لا تكون عروض الأطفال عرضية وعصيّة حتّى على أطفال الجهات والمناطق المنسية، أسست أيام قرطاج السينمائية في دورتها الثالثة والثلاثين قسما جديدا بعنوان "أيام قرطاج السينمائية للأطفال" تحت إشراف المخرج التونسي المختص في سينما الطفل أنيس الأسود.

ولأنّ نسق إنتاج أفلام موجهة للطفل والناشئة يتميز بالبطء وشح الدعم في العالمين الإفريقي والعربي على حد السواء، فقد حملت "أيام قرطاج السينمائية للأطفال" على عاتقها مسؤولية إرساء سينما متخصصة ذهنيا وجماليا في مخاطبة خيال الطفل وفكره وشعوره... وقد نفذت هذه "الأيّام" إلى ما وراء الأبواب الموصدة لمراكز إصلاح الجانحين لتخرج "الأحداث" من عزلتهم وتهديهم فرصة التعبير عن أنفسهم أمام جمهور يشاهدهم كمبدعين لا كمذنبين!

نحن اليوم نحتاج إلى السينما أكثر من أي وقت مضى من أجل إنقاذ الطفولة من براثن الألعاب الإلكترونية الخطيرة، ومن سيطرة الهواتف الذكية، ومخالب الوحدة والسلبية... وممّا لا شك فيه أنّ السينما تلعب دور الحصن المنيع في وجه كل أشكال العنف والتطرف والعقد النفسية.

في عودة إلى قصص حياة المخرجين والفنانين الخالدين في الذاكرة والوجدان، نجد أنّ علاقتهم بالفن السابع وسرّ تعلقهم بهذه المهنة يعود إلى سنوات الطفولة حيث زرعت السينما في شخصياتهم بذرة الإبداع، وعلّمتهم كيف يكونوا أحرارا ودربتهم على حمل الكاميرا كسلاح للدفاع عن قضايا الإنسانية في شتى المدارات والدروب.

لا يختلف اثنان في أنّ جمهور أيام قرطاج السينمائية هو من أعمدة هذا المهرجان وسر فخره لأنه تربّي على تقاليد الفرجة السينمائية في نوادي السينما وتدّرب على ممارسة النقد والتفكير وتعلّم تحليل الصورة والمضمون ... فكان جمهورا نوعيا وفريدا.

وفي الوقت الذي تتأخر فيه السينما ـ العربية تحديدا ـ عن صناعة سينما الطفل، أصبحت السينما الهوليودية تحقّق إيرادات مهمة على مستوى شباك التذاكر. ولا شك أن سينما الأطفال هي حقل شاسع ومنصّة مهمة للارتقاء بالوعي وتهذيب الذائقة الجمالية من أجل مستقبل أفضل وحياة أجمل.

وزيرة الشؤون الثقافية تكرّم نجوم أيام قرطاج السينمائية

باقة ورد ومجسم صغير يحمل شعار أيام قرطاج السينمائية، كرّمت الدكتورة حياة قطاط القرمازي وزيرة الشؤون الثقافية مساء الاربعاء 2 نوفمبر2022 ، نجوم الدورة الثالثة والثلاثين، في حفل احتضنه متحف الفنون الحديثة والمعاصرة بمدينة الثقافة ، وذلك بحضور السيدة سنياء الشامخي مديرة الدورة .

عبد المنعم عمايري (سوريا)

ناكي سي سافاني (الكوديفوار)

منى واصف (سوريا)

وعبرت الدكتورة حياة قطاط القرمازي في كلمتها عن سعادتها بتكريم ثلة من قامات السينما العربية والافريقية التي لبت دعوة المهرجان مؤكدة أن نجاح هذه الدورة تحقق بوجود هذه الأسماء بيننا في تونس، وأن أيام قرطاج السينمائية حافظت على مبادئ نشأتها وهو البعد العربي والافريقي .

ومن المكرمين ، استقبلت السيدة الوزيرة، النجمة السورية منى واصف التي لم تخف تأثرها بهذه اللفتة، مشيرة إلى أن هذا التكريم جعلها تستحضر شريط مسيرتها الفنية الحافلة، مضيفة أنها تتمنى لو أن أصدقاء مشوارها الفني كانوا رفقتها في هذه اللحظات، كما لم تنس السيدة منى واصف الترحم على زوجها مؤكدة أنه لولا دعمه لها لما وصلت لما هي عليه اليوم، كما توجهت بالشكر الى وزيرة الشؤون الثقافية وادارة أيام قرطاج السينمائية والجمهور التونسي الذي استقبلها بكل حب وحفاوة .

و كرمت الدكتورة حياة قطاط القرمازي في هذا الحفل الممثل السوري عبد المنعم عمايري، الذي ذكّر في كلمته أنه من أب فلسطيني وأم سورية لكنه تونسي الهوى منذ زمن بعيد على حدّ تعبيره، معربا عن فخره وسعادته بهذا التكريم من مهرجان في قيمة وعراقة أيام قرطاج السينمائية، وأن وقوفه الى جانب السنديانة منى واصف شهادة يعتز بها .

أما المخرج السينغالي موسى توري، والذي يعتبر من أصدقاء أيام قرطاج السينمائية فذكر في كلمته أنه زار تونس عديد المرات لكنها المرة الأولى التي يشعر فيها بالبعد الإفريقي من خلال تكريم الدورة الثالثة والثلاثين للسينما الإفريقية، متوجها بالشكر للهيئة الحالية على هذه البادرة التي تحسب لها .

ومن دولة الكوديفوار كرمت الدكتورة حياة قطاط القرمازي الممثلة ناكي سي سافاني، التي تحدثت هي الأخرى بتأثر كبير عن هذا التكريم، معبرة عن سعادتها بتمثيل المرأة الايفوارية ، كما أكدت أن حضور وتمثيلية المرأة في أيام قرطاج السينمائية مدعاة للفخر والاعتزاز ، وأنها نالت عديد الجوائز والتكريمات في مسيرتها الفنية، لكن لهذا التكريم الوقع الأكبر بالنسبة إليها، منادية بضرورة منح ثقة أكبر للمرأة الافريقية.

من جانبها أهدت المخرجة أبولين تراوري من بوركينافاسو، وهي عضوة لجنة تحكيم الأفلام الروائية الطويلة والقصيرة، هذا التكريم الى بلدها بوركينا فاسو الذي يمرّ بمرحلة صعبة لكنه سيظل شامخا رغم كل الأزمات على حدّ قولها ، كما بيّنت أن الثقافة قادرة على إصلاح ما أفسدته الحروب والأزمات السياسية.

كما كرمت الدكتورة حياة قطاط القرمازي، المخرج العراقي قاسم حول، الذي ذكر أن أول تانيت ناله في مسيرته الفنية كان بأيام قرطاج السينمائية، وهو ما جعل لتونس مكانة خاصة لديه، كما وصف المخرج العراقي هذه الدورة بالإستثنائية . أما مسك ختام هذه التكريمات فكان من نصيب المخرجة الفلسطينية مي المصري، التي اعتبرت تكريمها تكريم للسينما الفلسطينية ككل، معبرة عن سعادتها بوجدها ضمن أعضاء لجنة تحكيم الأفلام الروائية الطويلة والقصيرة .

سناء الماجري

فريق تحرير

مديرة المكتب الصحفي
يسر الحزقي

رئيسة التحرير
نايلة الغربي

عربي : ناجية السميري-رمزي العياري
سناء الماجري-ليلى بورقعة
فرنسي : هيثم حوال-رحاب بوخياطية
انجليزي : هديل الهمامي
محمد غيث الحديجي : Infographiste
صور : عزيز بن عرفة

Impression : simpact

"شرف" للمصري سمير نصر في المسابقة الرسمية:

بين الشعبي والملكي رحلة تنازلات

عندما يقع المخرج في هوى رواية تشدّه بمضامينها ومعالجتها للراهن العربي وتسكنه تفاصيلها لا يملك إلّا أن يحاول نقلها من الورق إلى مساحة أكبر وهو ما حدث مع المصري سمير نصر إزاء رواية الكاتب الكبير صنع الله إبراهيم "شرف" التي تنتمي لأدب السجون والمصنّفة كثالث أحسن رواية في قائمة أفضل مائة رواية عربية، تحويل الرواية إلى سيناريو لم يكن بالأمر الهيّن واستغرقت العملية أعواما لكن باقتراح صنع الله إبراهيم المشاركة في كتابة السيناريو سهّل تحويل حلم المخرج إلى حقيقة وكان هذا الشريط "شرف" الذي ينافس على الجائزة الكبرى للأفلام الروائية الطويلة في الدورة الثالثة والثلاثين لأيام قرطاج السينمائية.

متخلّصا من العاملين الزماني والمكاني يرصد الفيلم الحياة البائسة وراء القضبان من خلال بطله أشرف المُكنّى شرف (ولهذا الاسم دلالة في مجرى الأحداث) الذي يبدأ رحلة شاقة في سجن يجهل مداخله ومخارجه متهما بجريمة قتل سائح أجنبي حاول انتهاك عرضه، يجد نفسه محاطا بالإهانة والإذلال وكل أساليب الاستغلال من حراس السجن ومن المساجين. الزنازين مقسّمة إلى قسمين: ملكي وشعبي، وكما توحي التسمية تختلف المعاملة فيهما حسب إمكانيات السجين على دفع الثمن.

العالم الموازي للواقع

يتعرّض شرف لمحاولة اغتصاب من طرف المهيمن على القسم الشعبي والذي يبيع الأقراص المخدّرة للمساجين ويعطي الحراس نصيبهم لتسهيل عملية تسريبها، بعد هذه الحادثة يُنقل شرف للقسم الملكي شرط أن يكون جاسوسا على نزلائه ونقل أخبارهم وتحرّكاتهم للمأمور، هناك يجد معاملة أفضل ويتعرّف على الدكتور رمزي يعقوب المثقف اليساري المتهم بالرشوة والشيخ المتهم بانتهاك عرض امرأة وهو يُخرج الجنّ من جسدها وشاب محكوم بالمؤبّد لقتله رجلا تصدى لمحاولة سرقته وشخصيات أخرى من بلدان عربية مختلفة، هذه المحطة الفارقة في حياة شرف والحياة البائسة التي عاشها والفقدان التدريجي لأمل الخروج وصعوبة التأقلم... جعلته يكتشف طبيعة شخصيته وتركيبة المجتمع التي لا تختلف عن تركيبة السجن، فرغم عدم اقتناعه بإيذاء الآخرين إلاّ انه يستجيب لطلب المأمور بنقل أخبار زملائه من أجل استمرار بقاءه في القسم الملكي ورغم علمه بالحالة الاجتماعية لعائلته يثور على والدته في إحدى زياراتها له لعدم تكليف محام يدافع عنه وفقر "القفة" التي تجلبها له... فهذه التجربة المريرة حوّلته لشخص أناني يدوس على المبادئ ليضمن بقاءه مدافعا عن شرفه، "شرف" الشاب الفلسطيني الذي لا يملك سوى شرفه مطمع الأجنبي والعربي وعليه أن يستبسل في الدفاع عنه خارج السجن وداخله وهو ليحافظ على هذا الشرف يجب أن يحمي ظهره بالسلاح حتى وإن كان مجرّد ملعقة صغيرة مذبّبة الأطراف.

المسرحية و الرقيب

من الشخصيات الفارقة والمؤثّرة في مجرى الأحداث شخصية الدكتور رمزي يعقوب ويمثّل المثقف اليساري الذي يُكلف من قبل إدارة السجن بإنجاز مسرحية بمناسبة عيد النصر فيخاتل المسؤول/الرقيب ويقدّم نصّا مختلفا عمّا قدّمه أمام إطارات السجن وبعض المساجين، مسرحيّة يصنع شخوصها العم فوزي وهي من عرائس القماش يحركها الممثلون ليسردوا خيبات الشعوب العربية التي قامت بثورات لتغيير أوضاعها الاجتماعية والسياسيّة ولم تجن نتائج تضحياتها بل ازدادت أوضاعها بؤسا وفقرا في حين ازداد الأغنياء ثراء وازداد نفوذ الحكام. بعد هذه المسرحية يرمى بالدكتور رمزي في السجن الانفرادي ويضرب عن الطعام لكنه لا يُضرب عن الكلام يظل صوته قويّا صارخا وهو يعدّد حقوق السجين ومواثيق حقوق الإنسان وإزاء الصمت الذي يُواجه به يقتنع بأن "السكوت صار حكمة". أما شرف فبعد ملاحظته بأن مأمور السجن عثر على جاسوس آخر (نزيل جديد) يدرك بأنه فقد الحماية التي كان يتمتّع بها "كلهم كذّابين" جملة تخرج من زنزانة المثقّف كانت كفيلة ليدرك شرف أن رحلة السجن ما تزال طويلة وعليه أن يجد بدائل أخرى ليحمي نفسه في عالم المنحرفين والمكبوتين والانتهازيين...

الصورة و الواقع

ينتهي الفيلم على إيقاع أغنية "أهو ده اللي صار وأدي اللي كان، ما لكش حق تلوم عليا" لسيد درويش يصدح بها الدكتور رمزي من زنزانته الانفرادية في دلالة على استمرارية المقاومة ورمزية النضال الثقافي لكلّ صوت حرّ من حقّه أن يعبّر عن ذاته ومحيطه. تصوير أحداث كاملة في مكان واحد عادة ما يواجه صعوبة لتخليص العمل من الرتابة والإيقاع الممل، لكنّ شريط "شرف" ورغم تصويره بالكامل خلف القضبان فقد كان للقتامة التي هيمنت على بعض مشاهده ما يبرّرها ليكون الفيلم ترجمانا حقيقيا لواقع مرير وقاتم يعيشه المساجين العرب في السجون العربية. بقي أن نشير أن الشريط جمع نخبة من الممثلين العرب من بينهم اللبناني فادي أبي سمرا والفلسطيني أحمد المنيراوي ومن تونس خالد هويسة ومحمد الداهش ورضا بوقديدة وصالحة النصراوي والراحل توفيق البحري.

ناجية السميري

بورتريه

عبد المنعم عمايري ضيف شرف الأيام

طائر لا يحلّق إلا في سماء الفن

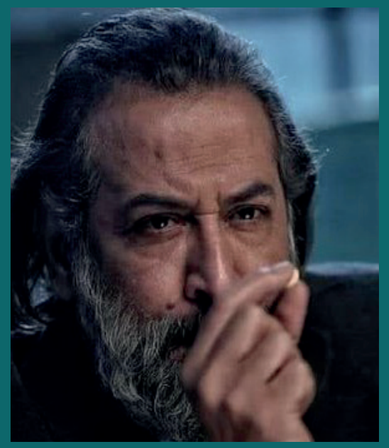

"لا أتصوّر نفسي ناجحا في أي مهنة سوى مهنة التمثيل" بهذه الجملة يختزل الممثل (فلسطيني الجنسية سوري المولد) عبد المنعم عمايري شغفه بالتمثيل وعشقه اللامتناهي للوقوف أمام الكاميرا، مشوار لم تكن بدايته سهلة سواء مع العائلة التي واجه فيها رفض الأب دخوله المعهد العالي للفنون المسرحية وحتى بعد إقناعه بالفكرة والتسليم بالأمر يفشل عبد المنعم مرّة أولى في امتحان القبول ويزداد إصرارا على خياره وينجح في الامتحان الثاني ليضع قدمه على أولى درجات السلّم من خلال قسم التمثيل ولم يتجاوز عمره الثالثة والعشرين، بعد ذلك جاء إلى تونس وتابع دورة تكوينية في الإخراج. بعد سنوات قليلة يصبح عبد المنعم عمايري أستاذا بالمعهد العالي للفنون المسرحية ـ فشل في اجتياز امتحانه الأول ـ ودرّس جيلا من الممثلين الذين صاروا نجوما في سماء الدراما السورية أمثال قصي خولي وكندة حنا وسلافة معمار وباسل خيّاط...أسند له أول دور في مسلسل "الثريا" للمخرج هشام شربتجي سنة 1994 ثم تتالت أدوار البطولة حيث استطاع أن يجلب أنظار أهمّ المخرجين السوريين أمثال حاتم علي وهيثم حقي وسامر البرقاوي والليث حجو وناجي طعمه والمثنى صبح... وغيرهم ممن آمن بموهبته وقدرته الفائقة على التلّون وأداء الشخصيات الدرامية والكوميدية البسيطة منها والمركّبة بكل اللهجات متنقّلا بين عوالم مختلفة حتى تجاوزت أعماله الدرامية المائة بكثير. حضوره في المشهد المسرحي السوري لا يقلّ أهميّة عن حضوره في الدراما السورية حيث أخرج عديد المسرحيات نذكر منها "صدى"و "فوضى" و"تكتيك" و"جان جنين" و"سيليكون"... في السينما كذلك كان عبد المنعم عمايري واحدا من الوجوه البارزة والمطلوبة لسهولة تعامله مع الكاميرا حيث شارك كممثل في عدّة أفلام روائية قصيرة على غرار "خلل" و"في مطعم صغير" و"نهري يجري" و"رجل وثلاثة أيام"... وأشرطة روائية طويلة مثل "حكاية كل يوم" لنضال حسن 2007 و"العاشق" لعبد اللطيف عبد الحميد 2011 و"صديقي الأخير" لجود سعيد 2012 و"الإفطار الأخير" لعبد اللطيف عبد الحميد 2021 و"الظهر إلى الجدار" 2001 لأوس محمد وأفلام أخرى. عبد المنعم عمايري هو الواحد المتعدد، مسيرة عمر تنقل خلالها بين أنماط مختلفة من المجالات الفنية متقمّصا مئات الشخصيات منها التاريخي ومنها الاجتماعي ومنها الكوميدي وغيرها... بين الدراما التلفزيونية والمسرح والسينما ينتقل عمايري من شخصية إلى أخرى بانسيابية عجيبة وقدرة هائلة على الأداء وكأنه بهذا النجاح يريد أن يؤكّد لوالده أنه أحسن اختيار الخط الذي يتناسب مع تركيبته الشخصية وحياته التي لا يتصوّرها خارج المجال الفني... ولا يزال المشوار متواصلا.

ناجية السميري

سينما الشارع (سيني فوت)

السينما تؤرّخ لأمجاد الرياضة والأيام تحتفي بالمنتخب الوطني على طريقتها

السينما هي إبنة الحياة بل هي صميم الحياة ، تحوم يوميا حول المرئي واللاّمرئي ، تلتقط كل التفاصيل لتحولها إلى ملاحم فنية ، السينما تنام في حضن الواقع بكل تفريعاته ، لا استثناء أمام رصد الكاميرا وأمام عقول صنّاع السينما كل شيء قابل للتقتير والتعتيق ليسكرنا ويدهشنا في قادم الأزمان...

وبما أن الرياضة أصبحت جزءً حيويا من معيشنا اليومي وضلعت في عوالم السياسة والاقتصاد ومجالات الصراع بين الثقافات... فإن السينمائيين حملوا كاميراتهم وتوجهوا إلى هذه الحقول فوثقوا للأحداث والتظاهرات العالمية ورصدوا أمجاد الأبطال ورووا قصص نجوم الرياضة فخلدوها وجعلوها مصدر الهام للأجيال أو تناولوا فكرة الهزيمة أو فلسفة الإنتصار ومدى انعكاسها على الإنسان كفرد أو مجموعة...

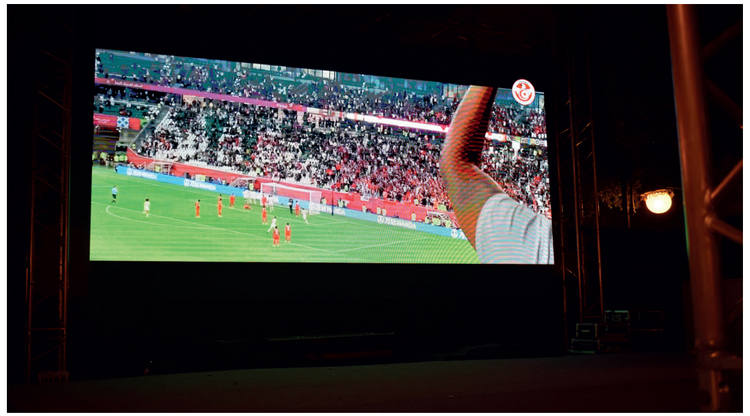

حول علاقة السينما بالرياضة قدّمت الدورة 33 لأيام قرطاج السينمائية ضمن " قسم سينما الشارع " الذي يعود من جديد بعد غياب مطوّل جراء جائحة كورونا جملة من العروض السينمائية المتعلقة برياضة كرة القدم وذلك عبر شاشة عملاقة انتصبت بشارع الحبيب بورقيبة أسهمت بشكل لافت في تنشيط الشارع الرئيسي للعاصمة تونس ، وقد تم اختيار أفلام لها علاقة بكرة القدم لأنها الرياضة الأكثر شعبية في تونس وأيضا تزامنا مع مشاركة المنتخب الوطني التونسي في مونديال قطر 2022 الذي سينطلق بعد أسبوعين من الآن.

ثمانية أفلام متعلقة بكرة القدم...

وحسب الصحفي الرياضي أيمن زروق المشرف على القسم فإن الأفلام المتعلقة بكرة القدم (سيني فوت) تعرض يوميا بالشارع الرئيسي في حدود الساعة الثامنة والنصف مساء ، موضحا أن عدد هذه أفلام المقترحة هو ثمانية وهي من انجاز مخرجين تونسيين وأجانب . الأشرطة هي : " كرة وأحلام " للمخرج التونسي محمد علي العقبي و" على العارضة " للمخرج التونسي سامي التليلي و" ودومينيغو " للوباز آشإيفيرا من المكسيك و" كأس العالم في البطحاء " للمخرج الإيطالي فيتو بالمياري و " فرنسا 98 أحببنا بعضا البعض كثيرا " للمخرج مصطفى كسوس من فرنسا و" الكرة الذهبية " للمخرج الشيخ دوكوراي من غينيا .

" نسور العرب" و" الطريق الى الدوحة " شريطين جديدين للمخرج هيثم شلحة .

وأعتبر يوم الخميس 3 نوفمبر 2022 يوما مميزا لهذا القسم لخميس حيث تم الإحتفاء بمشاركة المنتخب الوطني في بطولة كأس العالم بقطر بحضور مديرة الدورة 33 من الأيام السيدة سونياء الشامخي وقد تم خلال هذا الإحتفاء عرض شريطين سينمائيين جديدين للمخرج " هيثم شلحة " وهما " نسور العرب " ومدته 26 دقيقة و " الطريق إلى الدوحة " ومدته 54 دقيقة للمخرج هيثم شلحة وتنزلت سهرة الخميس في اطار شراكة بين أيام قرطاج السينمائية والجامعة التونسية لكرة القدم وقد حضرها المخرج هيثم شلحة وبعض أعضاء جامعة كرة القدم وعدد من نجوم المنتخب الوطني من بينهم غيلان الشعلالي . وختمت هذه السهرة التي حضرها جمهور غفير من محبي السينما ومناصري المنتخب الوطني التونسي في رحلته نحو الدوحة بنقاش عام بخصوص الشريطين .

السينما والرياضة علاقة في اتجاه العمق...

وبالعودة لعلاقة السينما بالرياضة نجد أفلاما عديدة سواء من النوع الوثائقي أو الروائي تروي تظاهرات عالمية كبرى مثل الألعاب الأولمبية أو تقدم حكايات كأس العالم أو مسيرة بطل أولمبي أو قاري شق طريقه نحو النجوم. ولنا أن نذكر منها شريط " المحتال " وهو من إخراج روبرت روسين سنة 1961 وبطولة بول نيومان وجاكي جليسون... وهو يقدم لاعب بيلياردو يواجه معركة شاقة مع نفسه من أجل استرجاع ثقته والعودة للعب من جديد... أيضا شريط " ميراكل " للمخرج الأمريكي جافين أوكونور وقد تم إنتاجه بداية الثمانينات أثناء الحرب الباردة والذي يروي مسيرة فريق الولايات المتحدة الأمريكية لرياضة الهوكي وتتويجه الأسطوري ضد فريق الإتحاد السوفياتي... ومن الأشرطة الشهيرة نجد أيضا " المقاتل" الذي أخرجه الأمريكي بينيت ميلر سنة 2010 وقام بالبطولة كل من براد بيت وروبن رايت وجونا هيل وهو يقدم قصة ملاكم ايرلندي خسر احدى البطولات ليتحول الى مجرم يدخل السجن ليغادره ويعود للتتويج من جديد. أما رياضة كرة القدم فقد نالت حيزا كبيرا من إهتمامات المخرجين وبدأت في حصد الأشرطة السينمائية بداية من السبعينات ومن هذه الأفلام الهامة نجد " الهروب إلى الإنتصار " وهو من بطولة سيلفستر ستالوني ومايل كين... أيضا شريط " قول 2005 " وهو يروي طموح شاب مكسيكي يعيش مع والده بمدينة لوس أنجولس الأمريكية ، يقرر الانضمام إلى للدوري الانقليزي بالرغم من معارضة العائلة ، يلتحق بنادي نيوكاسل وقد شارك في هذا الشريط النجم دافيد بيكهام... الأفلام العربية في مجال الرياضة وكرة القدم تبدو قليلة سوى بعض المحاولات حيث نجد بعض الاشرطة المصرية ومنها نذكر شريط " الحاسة السابعة " وهو من النوع الكوميدي وقد قام بإخراجه الراحل أحمد زكي وتدور أحداثه حول شاب يحلم بالمجد في مجال رياضة " الكونغ فو " لكنه يصطدم بواقع مصري لا يهتم سوى بكرة القدم... وشريط " الزمهلاوية " الذي تدور أحداثه حول عائلتين كل منهما يعشق قطبي الكرة المصرية الزمالك والأهلي وشارك في هذا الشريط الى جانب الممثل عزت أبو عوف بعض نجوم كرة القدم المصرية منهم اللاعب المصري عمرو زكي والحارس الدولي عصام الحضري... أما السينما التونسية فتبدو هي الأخرى مقلة في هذا المجال بإستثناء محاولات المخرج محمد علي العقبي .

رمزي عياري

The Tambour of Retribution
By Abdulaziz Alshlahei (Saudi Arabia)
The magic of Forbidden Love

The Tambour of Retribution
Abd Al-Aziz Alshalahi - Saudi Arabia

Abd Al-Aziz Alshalahi

One of the most captivating, interesting Arab films you can watch!. This film has made me wonder if love is still sufficient to build a relationship. In a realistic image, this film opens the door to an old-continue society issue: Love stories facing community differences. Discussing social and culture incompatibility, an issue that we still can't find a solution for.

The Director Abdulaziz Alshlahei

Awarded and distinguished as the best director in the Saudi Film Festival of 2016, Abdulaziz Alshlahei printed his name as one of the best Saudi filmmakers of the last decade. His passion for cinema led him to start filmmaking at an early age. Directing more than six films (features and shorts), he is also known as a producer and screenwriter. Inspired by his society culture, the directors' films reflected the society's controversies in a combination of reality and fantasy.

The Tambour of Retribution (2022)

Released by Netflix , winning two awards at the 42nd Cairo International Film Festival and chosen as the Kingdom's international feature submission, *The Tambour of Retribution* takes place at the end of the 90s, where Dayel, a young man who finds himself stuck between following his father's footsteps and working as a "swordsman" or following his heart's desire, marries the woman he loves, Shaama, the daughter of a wedding singer. Shaama, on her side, translating the image of the working-class in Saudi Arabia, due to poverty, is forced to participate in her mother's work. The story takes you back to every forbidden romance from the arabic literary heritage like Jamil and Boutheyna, Keis and Leila and many others.. It paints the portrait of an Arabic and Saudi society where community differences are still barriers in romance. With a balanced focus on the image, decor, music and characters, the story was telled in dialogues, in gestures, and more in silent scenes.. (Eyes speak louder than words).

The Tambour of Retribution, a well constructed film in techniques and story, gives hope to the Arab and Saudi Arabian Cinema industry and addresses a message of courage to the future generation of filmmakers.

Hadil Hammami

قسم آفاق السينما التونسية
أفلام تفتح نوافذ الإبداع على آفاق بلا حدود!

لا تتسّع أقسام المسابقات الرسمية لاستيعاب كل الأفلام، ولكن أيام قرطاج السينمائية تحتفي بأحدث إبداعات الفن السابع في أقسام موازية لها سحرها وعطرها وجمهورها... وفي هذا السياق يقدّم قسم "آفاق السينما التونسية" إنتاجات جديدة بتوقيع مخرجين من أجيال مختلفة ورؤى متنوعة في تطويع الكاميرا وترويض الصورة من أجل إيصال الرسالة.

عقرب مجنونة
أكرم منصر - تونس

يضم قسم "آفاق السينما التونسية" 8 أشرطة طويلة و17 شريطا قصيرا تتوزع بين الوثائقي والروائي وتلتقي عند الرغبة في خلق روح جديدة للسينما التونسية.

أفلام روائية تنبش في أعماق الإنسان

بعيدا عن السينما التجارية، تؤكد أفلام قسم "آفاق السينما التونسية" أنّ كاميرا أيام قرطاج السينمائية هي نصيرة الإنسان والإنسانية، وهي الناطقة بهموم الشعوب وقضاياهم، والمدافعة عن مبادئ الحرية والعدالة والمساواة... جاءت هذه الأفلام بتوقيع مخرجين يسيطر عليهم هوس خلق جماليات غير كلاسيكية و توظيف تعبيرات غير معتادة في مواكبة لنسق التغيرات الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية من حولنا. على شاشة قسم "آفاق السينما التونسية " تتراقص الأفلام الروائية التونسية على إيقاع الحياة في صخبها ومفاجآتها ودهشتها... وتضم قائمة هذه الأفلام: "لمسة" للمخرج معز كمون ، و"السراب" للمخرجة زينب غليّل، و"طريق الكاف" لإحسان كمون، و"أسماء الآخرين" لإيناس السعيدي... وتشترك الأفلام الروائية ضمن هذا القسم في النبش في أعماق الذات البشرية بحثا عن ضفاف للسلام الداخلي وجسور للتسامح والتصالح مع النفس والآخر والعالم.

الكازينو
رؤى وولاء التليلي - تونس

وثائقيات تثمّن التراث المادي واللامادي

ولأنّ السينما الوثائقية هي سينما الواقع بامتياز، فإنها المرآة العاكسة لذاكرة الشعوب والترجمان لكل الوقائع بلغة الكاميرا وجماليات الصورة ... وقد تميزت أغلب الأفلام الوثائقية ضمن قسم "آفاق السينما التونسية" بالالتقاء عند مبدأ تحمّل مسؤولية الدفاع عن المعالم التاريخية والمواقع الأثرية والتراث االثقافي في وجهيه المادي واللامادي على غرار فيلم "الغنّاية" ليونس بن حجرية "عقرب مجنونة" لأكرم منصر، و"زهر الأمنيات" لعادل بكري و"ثلاثية الكراكة" لإسماعيل عبد الغفار و"الكازينو" لولاء ورؤى التليلي و"شكلي إمارة سمامة" لخالد العازق و"قبة الهواء، موجة الحدود الأخيرة" لإلياس دبيش و"قناديل الجدود" لأميمة المفتي وسُليمة الخيتوني و"الصخرة الزرقاء" لمنال القاطري و"سكون" لهيثم بن حميدة...

في مراهنة على سينما الجودة والجدية، يحلّق قسم "آفاق السينما التونسية" بالفنّ السابع إلى سماوات بلا حدود من الإبداع في محاولة اجتراح المعنى من كنه الأسئلة الحائرة والقصص المحيّرة على شاشة تقف عند الخط الفاصل بين العدم والحياة.

ليلى بورقعة

Mary-Noël Niba, la réalisatrice de *Partir* (Cameroun)

Migration : le chemin périlleux vers le retour au pays

Présenté dans le cadre de Regards croisés de cinéastes femmes du Sud et du Nord, le film *Partir* de la réalisatrice camerounaise, Mary-Noël Niba raconte les histoires de Stéphane, Léo, Cheikh et Boye Gaye qui sont rentrés dans leurs pays après un long exil en Europe. La réalisatrice leur a donné la parole pour qu'ils puissent parler de leurs parcours jonchés de désillusions. Ils ont fini par revenir dans leur pays d'origine mais ce retour est mal perçu par leurs proches. (Interview)

Comment vous avez eu l'idée de réaliser ce documentaire ?

J'ai tenté de raconter une autre facette du phénomène de la migration. Les médias traitent le plus souvent ce fléau en se focalisant sur la traversée des migrants vers l'Europe et les drames qui s'en suivent des fois. Avec ce film, je parle d'un autre chemin, celui du retour dans le pays d'origine.

Pourquoi cette volonté de raconter une autre histoire de la migration ?

Au Cameroun comme dans d'autres pays d'Afrique, les gens sont obnubilés par l'idée de partir pour rejoindre l'Occident, même chez les catégories les plus riches de la société. Ce phénomène me touche personnellement puisque plusieurs de mes proches sont partis. J'ai essayé de les dissuader mais en vain. Le plus saisissant est que j'ai eu vent que dans certaines familles du Cameroun lorsque l'un des leurs était parti, on ignorait s'il était arrivé ou pas. On n'a plus de nouvelles de lui et cela passe sous silence. On n'en parle plus. A travers mon film, je veux redonner de la dignité à ceux qui sont revenus dans leurs pays après des années d'exil et qui ont été accueillis avec dédain par leur entourage. Pour ces derniers, ils sont non seulement des loosers mais aussi des briseurs de rêves. Ce mépris affecte les revenants. Ils se confinent dans le silence en trainant un sentiment de honte.

Comme endiguer cette perception ?

Nos sociétés sont complices. Ton enfant, même quand il échoue, il reste le tien. Tu as le devoir de le soutenir et non de l'abandonner comme c'est le cas avec les revenants. D'autant plus que ces derniers sont partis aussi pour aider leurs familles. L'envie de partir et le dénigrement de ceux qui reviennent émanent de notre vision sur nous-mêmes. L'Afrique est associée à la pauvreté. On croit qu'ailleurs, c'est toujours mieux parce que l'Occident a su montrer une image lumineuse de lui. Ce n'est pas notre cas. Quand tu es obsédé par le départ, on peut te donner le meilleur poste, tu es toujours insatisfait. On n'arrive pas à sublimer ce qu'on a, ni à imaginer que la vie en Occident n'est pas dénuée de souffrances. Cette perception est renforcée par les rapports liant l'Afrique à l'Occident. Les Européens croient toujours qu'on débarque chez eux pour leur prendre quelque chose et jamais pour leur en donner. Je dis toujours à ceux qui sont en Europe qu'ils doivent être dans une optique de partage et non de conquête. Pour y parvenir, il faut avoir confiance en soi, se connaitre et se remettre en question. Pour ma part, j'ai ingurgité la culture de notre colonisateur et j'ai la mienne. Je suis plus riche qu'un Occidental et je peux leur apporter beaucoup. Il faut qu'on travaille pour mettre nos pays à notre image pour qu'il soit un échange d'égal à égal. Cette croyance doit être inculquée aux enfants parce qu'ils incarnent le futur.

Qu'elle est la responsabilité de l'Occident ?

La politique européenne concernant la libre circulation des personnes joue un rôle dans le renforcement de la volonté de partir. La liberté de circulation est à sens unique. Les Occidentaux peuvent venir quand ils veulent. Pour nous, ce n'est pas le cas. Les gens aspirent à partir mais s'ils reviennent, ils ne peuvent plus repartir. Ils sont obligés d'y rester. Cette relation déséquilibrée est une bombe à retardement pour les Occidentaux. Tous les pays disputent leur part en Afrique. Il n'y a plus de monopole d'un tel ou tel pays. L'Eldorado c'est désormais l'Afrique. Il faut s'en rendre compte nous-mêmes et y rester.

Rihab Boukhayatia

Cinéma du monde : *Eo* de Jerzy Skolimowski (Pologne)

Une odyssée choc

Faire d'un âne le protagoniste central d'un long mètrage est un challenge de taille hautement relevé. Jerzy Skolimowski, dans sa dernière œuvre polonaise en date, a offert à son public une errance inédite sur grand écran. Arrêt sur *Eo*, le coup de cœur de la section « Cinéma du monde », prix du jury à la 75ème édition du festival de Cannes.

Eo , titre intriguant pour un film à l'affiche attractive et juvénile, pourtant, la portée de l'œuvre dépasse l'attendu : elle est universelle, dure et prône une cause juste. Le public est imbibé par des plans attrayants, ceux des lieux où a navigué sur 1h25 *Eo*, l'âne : brave et résistant. Le film est une ouverture vers le monde, vu à travers les yeux de cet animal : Il erre dans un monde injuste, dangereux, enchaine les rencontres bienveillantes et malveillantes, esquive les dangers, fait l'expérience du bonheur, et du malheur. Sa bonne étoile l'accompagne, et son éternelle innocence le rend attachant. En se basant, sur sa thématique engagée pour la cause animalière, cette fiction, à bien des égards, fait de l'ombre aux autres films retenus pour la section « Cinéma du monde ». La fiction, à la structure narrative éclatée est signée par un maestro de 84 ans. Une proposition, qui marque un renouveau et casse avec le classique. *Dixit* le Storytelling connu, place à une nouvelle expérience sensorielle et visuelle revigorante. Son sens de la transgression, son audace, ont peu d'équivalence dans le cinéma contemporain. Tel un itinéraire, le film est vécu comme à dos d'âne, confronté à des situations glissantes, exaltantes, douces-amères, voire violentes. *Eo* est une errance ponctuée d'égarements, discontinue et peu éloquente par moment. L'anthropomorphisme est présent dans l'œuvre, mais comme à l'accoutumée. L'œuvre rend hommage à un animal au tempérament unique, à la patience légendaire, à la grâce effacée aux yeux des humains. L'apparition d'Isabelle Huppert fut brève mais solaire. Ce coup de sabot d' *Eo* fait écho au génie de Skolimowski. Le film est une allégorie insoutenable de la folie humaine.

Haithem Haouel

Compétition officielle : *Regarde les étoiles* de David Constantin (Ile Maurice)

Une fiction en phase avec son époque

Regarde les étoiles **de David Constantin est représentatif d'un cinéma inédit pour une large partie du public des JCC. « L'ile Maurice » est en effet à l'honneur. La fiction transporte ses spectateurs sous d'autres cieux et les entraine dans diverses quêtes existentielles, voire mystiques, celle d'au moins trois personnages, aux destins liés.**

« Regarde les étoiles », est un titre poétique attribué à une fiction qui fait écho à des maux sociaux. David Constantin, son réalisateur, a accompagné sa dernière réalisation en date, retenue en compétition officielle – Longs Métrages de fiction et l'a présenté au public « Jiccécien ». Dans une cité ouvrière de l'île Maurice, Bolom, un vieux monsieur disparait. Commence alors, la longue quête de Ronaldo, son fils, parti aussitôt à sa recherche. Ce dernier croise le chemin D'Ajeya, une ouvrière immigrée indienne. Ronaldo aspire à une vie de riche, truffée d'artifices tandis qu'Ajeya veut fuir sa condition d'esclave moderne. Les deux tenteront de s'affranchir, et vivront côte à côte un bout de chemin rocambolesque et intense. L'esclavage a longtemps fait partie de l'histoire de l'Ile Maurice et reste un thème central dans l'œuvre. Mysticisme et spiritualité ont fait partie intégrante de l'histoire qui traite aussi de l'apport de l'argent et des ravages d'un système libéral. L'impact des grands bouleversements socioéconomiques occidentaux, mondiaux sur des pays de cultures différentes a longtemps nourri l'intérêt du réalisateur.

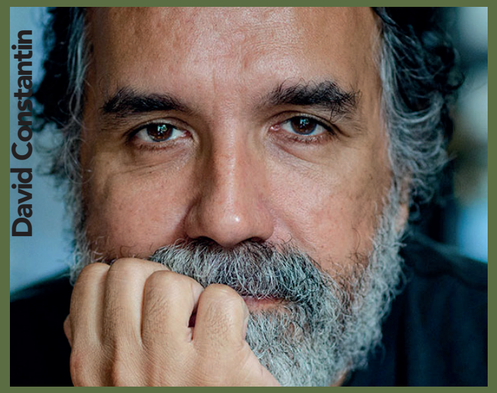
David Constantin

Lors d'un échange avec les journalistes, David Constantin, le réalisateur s'est exprimé sur « les transformations des relations humaines et des valeurs qui vont de pair avec le changement des sociétés africaines ou autres» et a souligné que *Regarde les étoiles* peut avoir une portée documentaire. Constantin a fait savoir que « Son prochain film sera un documentaire qui traitera d'un sujet socioéconomique » et précise que « l'Afrique est une multiplicité d'identités ».

Haithem Haouel

Interview avec le critique de cinéma égyptien Ahmed Shawky

"Etre membre du jury est une belle distinction"

Critique de cinéma de renom, Ahmed Shawky a d'abord suivi une formation de pharmacien avant d'obtenir un diplôme en communication de masse. Il s'est fait connaitre à travers ses nombreuses publications dans Qahera, Filfan, Dotmsr et Arab Cinema magazine. Il est également l'auteur de plusieurs ouvrages, à l'instar de celui sur Daoud Abdel Sayed, *Tabou in 80s Egyptian Cinema* et plus récemment sur *Hussein Fahmi : le cinéma égyptien durant un demi-siècle*. Ahmed Shawky a été le directeur artistique adjoint du Festival du Caire et le président du jury de la Fédération internationale de la presse cinématographique (Fipresci) de la 75e édition du Festival de Cannes. Lors de cette 33ème édition des JCC, il est membre du jury de la compétition Takmil. L'atelier Takmil est une section compétitive de Carthage Industry Days. Cet atelier vise à soutenir les projets africains et arabes en phase de postproduction à travers l'octroi d'un financement. Ahmed Shawky se dit « honoré » d'être parmi les membres du jury de cette section. « Les JCC jouit d'une grande importance dans le monde arabe et africain. Je suis très attaché à ce festival et j'essaye d'y être chaque année. Alors être membre du jury est une belle distinction », se confie-t-il. Shawky se félicite de pouvoir contribuer à travers la section Takmil à aider à la finalisation de films prometteurs et qui ont besoin d'un coup de pouce pour voir le jour. Ils ont 8 films en compétition pour décrocher une aide à la finition. « Ces films sont issus du monde arabe, de l'Afrique

francophone et anglophone. On trouve des films de fiction et des documentaires. Ils sont portés par des réalisateurs de tout âge. Cette diversité est appréciable », affirme-t-il. Pour Ahmed Shawky, la sélection des films à distinguer repose sur « la qualité artistique mais aussi le degré d'avancement dans la réalisation du film. Pour moi, il est plus important de faire prévaloir les films qui sont dans des phases évoluées dans la réalisation », explique-t-il. « Pourtant, départager ces films sera difficile pour nous », conclut le critique de cinéma.

Rihab Boukhayatia

Rencontre avec l'actrice Naky Sy Savané (Côte d'Ivoire)

« Si l'Afrique fait confiance aux femmes, nous aurons un bel avenir »

Un hommage a été rendu à Naky Sy Savané, actrice ivoirienne de théâtre et de cinéma, engagé et et féministe à la carrière bien remplie. Elle est également fondatrice d'un festival de cinéma engagé à Abidjan, le Festilag. Naky fait partie des invités prestigieux de cette 33ème édition des journées Cinématographiques de Carthage.

Lors de cette 33ème édition des Journées Cinématographiques de Carthage, un hommage vous a été rendu et couronne ainsi votre carrière prolifique. Que signifie pour vous cette récompense ?

C'est la meilleure des récompenses. Ma famille, c'est bien l'Afrique. Honorée par les femmes et mes sœurs n'a pas de prix. C'est précieux. Je salue ces deux grandes dames Mme Hayet Guettat Guermazi, ministre des Affaires Culturelles et Sonia Chamkhi, directrice de la 33ème édition des JCC. Si l'Afrique fait confiance aux femmes, nous aurons un bel avenir.

Vous connaissez bien les JCC depuis des années. Qu'est-ce qu'évoque pour vous ce festival ?

Ce festival est ce lien qui soude l'Afrique : L'Afrique du Maghreb, l'Afrique occidentale et celle du Sud. C'est important que les JCC continuent d'exister : c'est un héritage laissé par Tahar Cheriaa et Ousmane Sembene, fondateurs de cette manifestation. Je les ai connus quand j'étais petite. J'admire ces deux hommes. Tahar Cheriaa aimait beaucoup l'Afrique.

Deux films dans lesquels vous avez joué auparavant : « Bal poussière » (1988) et « La nuit de la vérité » (2004), sont programmés dans cette édition. Quel a été l'accueil du public tunisien et comment le trouvez-vous ?

C'est un public extraordinaire, cinéphile, qui

me rappelle le public de mon pays, d'avant la guerre. C'est un public qui aime son cinéma, et c'est réconfortant pour nous. C'est un public qui a beaucoup d'amour à donner, qui répond présent chaque année et qui nous porte. Le public, c'est comme un carburant, dans une voiture : En tant qu'artiste, actrice, nous ne pouvons pas aller de l'avant sans ce public.

Votre carrière a beaucoup évolué depuis. En tant que féministe, vous optez souvent pour des films engagés…

Je prône un cinéma au profit de l'Afrique et de l'Humanité. Je suis dans la marche mondiale des femmes, universaliste. Je suis pour que les femmes du monde entier soient bien traitées. Une nation qui est libre doit prendre soin de ses femmes. A travers le cinéma, cette cause des femmes est défendue à travers nos choix et nos rôles choisis, afin d'être plus impactante et utile.

Vous êtes aussi fondatrice du festival du cinéma Festilag, à Abidjan, votre ville natale. Pouvez-vous nous en dire plus ?

En effet, un festival qui fête cette année sa 10ème édition : elle se tiendra du 13 au 17 décembre 2022 à Abidjan. Nous programmons des films de fictions et des documentaires africains inédits. Le festival est généraliste et international. J'invite tout le monde à y assister et à nous soutenir.

Comment se porte le cinéma africain de nos jours, selon vous ?

La pandémie nous a ravagée et a profondément affaiblie le secteur, mais nous sommes africains, résistants et rien ne nous affaibli. Et vive le cinéma résistant comme disait feu Tahar Cheriaa !

Propos recueillis par Haithem Haouel

Billet

JCC kids : une nécessité

Par Haithem Haouel

Les JCC Kids, cette année, permettent aux parents d'emmener leurs enfants voir des films pour enfants à Tunis mais aussi dans les régions. Une façon d'initier très tôt ces derniers au cinéma, visionné, découvert et apprécié dans une salle obscure.

L'initiave prônée de la part de l'équipe organisationnelle de la 33eme édition des Journées Cinematographiques de Carthage est utile, voire nécessaire quand on sait que les plus jeunes sont, de nos jours, quotidiennement absorbés par leurs smartphones. Jeux en ligne, réseaux sociaux, applications diverses les happent et les isolent : le virtuel règne, et ce lien avec la vraie vie se fragilise. Les JCC Kids rappellent l'importance du cinéma, présenté à un public toujours aux aguets dans toutes les salles de cinéma. L'essence même du festival réside dans cet engouement du large public, sans cesse entretenu depuis des décennies : ces festivaliers, tout âge confondu, sont toujours au premier rang, répondent à l'appel du 7ème art, en solo, entre amis et en famille.

Comment oublier ce sourire dessiné sur le visage de cette maman enthousiaste à l'idée de faire découvrir à ses deux enfants les joies d'une projection dans une salle obscure ? Pourquoi la fustiger ? Pourquoi lui en vouloir ? Pourquoi la blâmer ? Cet amour pour le Cinéma se transmet d'une génération à une autre. Un engouement juvénile exprimé autrement. Faire découvrir le cinéma à ses enfants est une manière sans doute efficace d'entretenir sur le très long terme cette tradition passionnante, perpétrée par de nombreux parents. Une tradition nécessaire au maintien d'un JCC pour tous.

الجمهورية التونسية
REPUBLIQUE TUNISIENNE
وزارة الشؤون الثقافية
MINISTERE DES AFFAIRES CULTURELLES
CNCI
المركز الوطني للسينما والصورة
Centre National du Cinéma et de l'Image
JCC 2022
ايام قرطاج السينمائية
Journées Cinématographiques de Carthage
Carthage Film Festival

33e SESSION -N°07 - VENDREDI 4 NOVEMBRE

Le quotidien
des JCC

L'actrice Naky Sy Savané (Côte d'Ivoire)

« Si l'Afrique fait confiance aux femmes, nous aurons un bel avenir »

Regarde les étoiles de David Constantin (Ile Maurice)

Une fiction en phase avec son époque